ضعيفة لان حذف الخبر في ذلك ومثله شذوذ لعدم
استكمال الشروط في ذلك لان شرط الحذف ان يكون
المبتدا مصدرا عاملا في اسم ظاهر مفسر لصاحب الحال
وتلك الحال لا يصلح ان تكون خبرا والاسم الظاهر
مفقود في كل المثالين المذكورين والحال في كل منهما صالحة لان تكون
خبرا فكان الواجب التصريح بالخبر وامتناع حذفه ولانه
اذا كان بدلا اما ان يكون بدل كل او بدل بعض او بدل اشتمال
ولا سبيل الى واحد من ذلك اما الاول فلان ميتا ليس
صادقا على ما صدق عليه ضمير ما لان ما عبارة عن اي شي
والضمير راجع اليها واما الثاني والثالث فلعدم الضمير
لان الضمير في ميتا للحال لا للمبدل منه وايضا لو كان
بدلا من الضمير لوجب اقترانه بهمزة الاستفهام لان
الضمير يدل على ما الاستفهامية وضمير الاستفهام حكمه
حكم اسم الاستفهام وقد روي ميتا مثلثا الرفع على ما ذكرنا
والنصب على انه المصدر اي تمشي مشيا والخفض بدل
اشتمال من الجار فان قيل ما فائدة الخلاف بين اهل البلدين
قيل قد يظهر في التثنية والجمع فنقول على راي الكوفيين
الزيدان قام الزيدون قام بالافراد فيهما ولا يجوز
ذلك على راي البصريين بل لا بد من الضمير المطابق في قام
فان قيل هذا التعريف يشمل التابع كالبدل والنسق والبيان
مع انه لا يسمى فاعلا في الاصطلاح قلت المراد الاسم
المرفوع المذكور قبله فعله لا بوجه التبعية بدليل
افراد التوابع بابواب مستقلة واعلم انه لا يجوز حذف
الفاعل الا في مواضع اطرد حذفه فيها منها نحو ما قام
الا هند لان ما بعد الا ليس الفاعل في الحقيقة

مطلب مواضع حذف الفاعل

واما

واما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو
المستثنى منه وهو مذكر فلذلك وجب ترك التاء
ومنها نحو ما قام وقعد الا زيد وما قام وقعد الا انت
فانهم صرحوا بانه تركيب صحيح محمول على الحذف فالتقدير
ما قام الا زيد وما قعد الا زيد وما قام الا انت
وما قعد الا انت وما ادعاه بعضهم من انه من باب
التنازع مردود بما قاله ابن الحاجب من انه لو كان
من هذا الباب لوجب ان يكون في احدهما ضمير لانهما
موجهان الى الفاعل فيقال مثلا ما ضربت واكرم الا انت
او ما ضرب واكرمت الا انت وعند ذلك يفسد
المعنى لانه ينتفي احد الفعلين عن المذكور مع ان المقصود
حصرهما فيه واذا كان مثل هذا التركيب محمولا على الحذف
في المختار اقتضى ذلك جواز حذف الفاعل في مثله
ومنها فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما ذا مقربة تقديره او اطعامه يتيما
لان السبب في عدم جواز حذف الفاعل شدة امتزاج
الفاعل بالفعل وتنزله منه منزلة الجزء من الكلمة فكره
حذف ما هو كالجزء منها بخلاف الفاعل مع المصدر ومنها
باب النيابة نحو وقضي الامر اصله والله اعلم
وقضى الله الامر ومنها فاعل افعل في التعجب اذا دل
عليه متقدم مثله كقوله اسمع بهم وابصر فحذف
بهم من الثاني لدلالة الاول وهو في موضع رفع على الفاعلية
عند الجمهور ومنها فاعل المؤنثة المخاطبة والجماعة
المؤكد بالنون نحو لتضربن يا هند ولتضربن يا قوم
واضربن يا هند واضربن يا قوم قال ابن هشام

اي وابصر بهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)